

مجمع الأمثال

2936 - الْأُقْوَسُ الْأَحْمَرُ بِي مَنْ وَرَثِكَ .

يُقَالُ : الأَقْوَسُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ والأَحْبَى : الأَفْعَلُ من حَبَّأَ يَحْبُو حَبْوًا وهَذَانِ من صِفَةِ الدَّهْرِ لِأَنَّهُ يَرْمِدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَى الْإِنْسَانِ كَالْحَابِي يَحْبُو لِيَثْبَ مَتَى وَجَدَ فُرْصَةً .

قُلْتُ : الأَقْوَسُ الْمُنْدَحَنِي الظَّهَرُ وَذَلِكَ لَصَلَابَةِ تَكُونُ فِي صُلْبِهِ وَلَوْ قِيلَ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ لَكَانَ مَا أَشْرْتُ إِلَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ الأَقْوَسَ مَقْلُوبٌ مِنَ الأَقْسَى يَعْنِي أَنَّ الدَّهْرَ الْأَصْلَبَ الَّذِي لَا يُبْلِيهِ شَيْءٌ وَالَّذِي يَحْبُو لِيَثْبَ مِنْ وَرَائِكَ : أَيِ أَمَامِكَ .

يَضْرِبُ لِمَنْ يَفْعَلُ فَعَلًا لَا تَوْمَنَ بِوَأَثَرِهِهُ فَهُوَ يُحَذِّرُ بِهِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ كَمَا يُقَالُ " الْحَسَابُ أَمَامَكَ "